(٤) خالد جابر ـ التوازنات المسلحة ـ شؤون فلسطينية (٥٧،٥٨،٥٩) ٠

(٥) يجب ان نسجل اختلافنا هنا مع الاسباب التي طرحها بعض الرفاق لاضطـــرار مشروع البرجوازية السورية الى التراجع ٠ اذ ان بناء الموقف السياسي على اســـاس الرهان على الظواهر الخارجية لحركة الصراع دون محاولة اكتشاف القانون الذي يربط هذه الظواهر ويعيدها الى جذورها ، كثيرا ما يوقع ـ وسوف يوقع حتما ـ في مازق قاصمة٠

ان استمرار النظر الى كل صراع في اي ساحة عربية على انه صراع مغلق تحكمه قوانين الحركة وموازين القوى داخل هذا القطر ٠ وان العجز المزمن عن رؤية القوانيـــن الواحدة للصراع في الساحتين القطرية والقومية ، والتشابك الموضوعي بينهما ، وان العجز المزمن عن رؤية حركة الصراع الطبقي ـ القومي لمجموع الوطن العربي ٠ وان استمرار النظر الى واقع التجزئة الامبريالية على انه قانون موضوعي ثابت ٠

ان ذلك في تقديرنا هو المازق الرئيسي والمركزي لمجمل « الحركات الوطنية ، والاحزاب والتنظيمات ذات الاساس القطري المنتشرة في الساحات القطرية العربية ٠ وهو المازق الذي يقتل بنفس الوقت القتل الحتمي لهذه الحركات والاحزاب ٠

وبكل حال ، اننا نراهن على ان يتمكن الصراع الجاري في الساحة اللبنانية من ان يعرف في طريقه ايضا مثل تلك الاتجاهات السياسية ذات الاساس القطري ، التي لن يمضي زمن طويل حتى تكتشف انها قد اصبحت خارج الزمن تماما ٠ ونراهن كذلك على ان يتمكن الصراع الجاري من فرض اضافات نوعية تقلب البنية الداخلية لتلك الاتجاهات ٠

راجع رهانات الرفيق جورج حاوي في « الخطط الامريكي ـ السوري امام الهزيمـــة الحتمية ، دار الفارابي ٠